في إطار مشروع المرأة العربية والحكم المحلي

مائدة مستديرة محلية في اليمن

"هل حققت انتخابات المحافظين مبدأ مشاركة النساء"

صنعاء- اليمن، 11/ 5/2008

خلفية:

اعتمدت اليمن النهج الديمقراطي عام 1990م، بعد توحيد شطري اليمن الشمالي والجنوبي. وتم اعتماد مبادئ أساسية حواها دستور الوحدة عام 90 منها اللامركزية وبناء منظومة الحكم المحلي، وأيضا مشاركة النساء في كافة السلطات والميادين الحياتية.

وبعد 12 عاما على قيام الوحدة خرج إلى النور قانون السلطة المحلية لعام 2000 والذي يجري تعديله، إلا أنه وبصورة فجائية لحد ما، تقرر تبني بل وتنفيذ انتخاب المحافظين في السابع عشر من شهر مايو الحالي.

فهل تحقق مبدأ مشاركة النساء، في ظل مبادرة رئاسية لتعديل الدستور لتعطى النساء 15%من مقاعد المجلس التشريعي، فيما يعلن المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) كوتا 15% للنساء في هيكلته، فهل قدم مشروع انتخاب المحافظين وقانون السلطة المحلية الذي قدمته وزارة الإدارة المحلية التي تقودها قيادة تنتمي للحزب الحاكم، هذا العمل الذي قدم إلى مجلس النواب ذو الأغلبية المريحة للحزب الحاكم، هل حقق كل ذلك مشاركة للنساء حتى من الحزب الحاكم في ظل مقاطعة اللقاء المشترك الذي يمثل تحالف لأقوى أحزاب المعارضة لهذه الانتخابات؟؟

منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان ومن منطلق عمله كمنظمة حقوق إنسان وبالأخص في حقوق النساء وفي إطار برنامجه "التمكين السياسي للنساء" والذي عهد على تنفيذ مشاريع مستمرة حول المشاركة السياسية للنساء منذ تأسيسه عام 1999م، وفي ظل غياب لدعم المرأة حيث تم ترشح سبع

نساء لمنصب المحافظ في عدد من المحافظات ورغم كونهن ينتمين لحزب الغالبية في المجالس المحلية ومقاطعة أحزاب المعرضة لانتخابات المحافظين، ورغم إعلان حزبهن دعمه اللامتناهي للمرأة إلا أنهن لم يحزن على التزكية المطلوبة لدخول المنافسة أساسا، وحرمت النساء من الحق في الترشح والانتخاب لمنصب الحافظ، وهذا موضوع يجب الوقوف عنده تسليط الضوء عليه.

مقدمة:

بحسب مخرجات المائدة المستدير المنعقدة في شهر آذار 2008م في تونس ومنها عقد موائد مستديرة من قبل المنظمات الشريكة في مشروع المرأة العربية والحكم المحلي في الوطن العربي، تم الاتصال من قبل مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر"، وتم تحديد موعد لعقد الموائد المستديرة في البلدان الشريكة في المشروع من 10 مايو الى10 يونيو. ونظرا لأهمية نقاش مشاركة المرأة في اليمن في انتخابات المحافظين التي تنعقد في 17 مايو 2008م، رأى المنتدى عقد مائدة مستديرة حول هذه القضية. وتم عقد مائدة مستدير بعنوان " انتخابات المحافظين هل حققت مبدأ مشاركة المرأة"، يوم الأحد 2008/5/11م، في مدينة صنعاء.

أهداف المائدة

- اختتام أنشطة مشروع المرأة العربية والحكم المحلي.
- مناقشة مشاركة النساء في انتخابات المحافظين لإحراج القوى السياسية وفضح عدم جديتها في دعم النساء.

المشاركون والحضور

أثناء الإعداد للمائدة المستديرة، تم التواصل مع معالي السيد عبد القادر هلال وزير الإدارة المحلية، الجهة التي تنظم لانتخابات المحافظين والمشرفة على تعديل قانون السلطة المحلية. ودعي لحضور المائدة المستديرة إضافة إلى ذلك :

- أمناء عموم الأحزاب
- رئيسات القطاعات النسوية بالأحزاب
- أكاديميون وباحثين في الجامعة.
- تحالف وطن الطوعي
- ناشطات وناشطون وإعلاميين/ات.

ملخص سير المائدة المستديرة

عقدت المائدة المستديرة يوم الأحد 2008/5/11م، على الساعة العاشرة صباحا في قاعة فندق صنعاء الدولي، بحضور 43 شخصا من مهتمين وأكاديميين وإعلاميين/ات وناشطين/ات سياسيين/ات ومدنيين/ات ممثلين/ات لتحالف وطن الطوعي لزيادة عدد النساء في الانتخابات. تحدث في الفعالية :

- معالي السيد عبد القادر هلال، وزير الإدارة المحلية
- أمل الباشا، رئيسة منتدى الشقائق
- السيدة رضية المتوكل، اللجنة الوطنية للمرأة
- بلقيس اللهبي، ضابطة برامج بمنتدى الشقائق

استعرضت الأستاذة/أمل باشا عمل منتدى الشقائق في مجال التمكين السياسي للنساء كبرنامج اعتمده المنتدى منذ تأسيسه عام 1999م، وشددت على أهمية مشاركة النساء في الحياة السياسية، وحقهن في تقلد مناصب سياسية رفيعة منها منصب محافظ.

فيما استعرضت بلقيس اللهبي منسقة المائدة مشروع المرأة العربية والحكم المحلي مكونات المشروع والإنجازات التي تحققت في إطاره من واقع العرض التقديمي المرسل من قبل السيدة سلوى غزوني من كوثر.

استعرض معالي وزير الإدارة المحلية، في مداخلته أهمية انتخاب المحافظين في التقدم نحو اللامركزية كما أشاد بأدوار النساء اللاتي رشحن أنفسهن لانتخابات المحافظين في سبع محافظات وشجاعتهن، وقدم دعوة شراكة للمنظمات النسوية للمشاركة في ورشة التعديلات القانونية لقانون السلطة المحلية، وأكد على أهمية تخصيص كوتا للنساء وأعلن عن تعيين 4 نساء للمديريات.

أكدت اللجنة الوطنية للمرأة وهي الذراع التنفيذي للمجلس الأعلى للمرأة الذي يرأسه رئيس الوزراء، في كلمة ألقتها السيدة رضية المتوكل أن النساء قد أكدن الحق في المشاركة السياسية في ترشحهن لمنصب رئيس الجمهورية في انتخابات 2006م, وكان المتوقع أن يتم إشراكهن بشكل جاد بعيدا عن الرمزية في انتخابات المحافظين، مشيرة إلى عدم إشراك اللجنة في الأعداد لهذه الانتخابات وعدم خوضها أو مراقبتها للحدث.

ملخص الآراء والاقتراحات الواردة في النقاش:

شارك جميع الحضور بأسئلة ونقاشات وقدم اقتراحات حول مشاركة النساء في الحكم المحلي. يمكن إيجازها في ما يلي :

- ما زالت خبرة النساء السياسية تحتاج لكثير من الصقل وليس أفضل من التدرج في المراكز الإدارية في المحليات لإكسابها هذه التجربة ويتعلق الأمر بالإرادة السياسية لتمكين وفرة من النساء من المناصب القيادية على مستوى المحليات.
- ستغير المرأة طابع العمل في المحليات، حيث ستخرجه من حيز الحسابات السياسية إلى العمل الخدمي الذي يخدم مصلحة أبناء المحليات بغض النظر عن أي انتماء سياسي، فللنساء خبرة كبيرة في الخدمة المجتمعية والأعمال التنموية فالمرأة هي الشخص المرتكز عليه في إدارة شئون العائلة حتى في الأرياف رغم عدم حسبان هذا العمل.
- شجاعة سبع نساء للترشح إلى منصب المحافظ وعدم وصولهن للانتخابات بسبب عدم حصولهن على التزكية من أعضاء المجالس المحلية (الهيئة الناخبة للمحافظين) ما زال يبرز رمزية مشاركة المرأة وعدم وصول هذه الرمزية إلى الالتزام السياسي. المتمثل في غياب النص القانوني الذي يعطى كوتا للنساء.
- مازالت المناصب القيادية لها ارتباطاتها السياسية والأمنية والعشائرية وعدد من المصالح لا توجد النساء في حيزها مما يضعنا ثانية أمام أهمية اعتماد إجراء قانوني يضمن مشاركة النساء في كافة الميادين لإكسابهن الخبرة بما لا يقل عن 30%كحد أدنى من الحصص لشراكتهن.
- وعدت وزارة الإدارة المحلية بتعيين أربع نساء في مناصب مدراء مديريات، إضافة إلى تقديمها مقترح للحكومة بتعيين عدد من النساء في مركز وكيل المحافظ وهذا يحتاج إلى عمل منظمات المجتمع المدني والنسوية منها تحديدا كجهات ضغط لتنفيذ هذه الخطوة.
- غياب المعلومات عن خطة الإصلاح الوطني وعدم وضوح عدد من المفاهيم وعدم إشراك الجهات ذات العلاقة والنساء تحديدا في رسم الخطط والاستراتيجيات يقصي شريحة كبيرة من المواطنين عن المشاركة.

- وجوب وجود نساء في اللجنة المعينة من قبل رئاسة الجمهورية لإعداد التعديلات الدستورية وكذلك اللجنة غير الحكومية لمراقبة تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية الذي تقدم به لانتخابات 2006م، ووجوب وجود مستشارات نساء لرئاسة الجمهورية.
- دعوة وزارة الإدارة المحلية كافة الفعاليات المدنية النسوية للمشاركة في لجنة دراسة تعديلات قانون السلطة المحلية ورسم إستراتيجية الحكم المحلي.